



مجلة جامعة الأنبار للعلوم الانسانية

University of Anbar Journal for  
Humanities



P. ISSN: 1995-8463

E.ISSN: 2706-6673

Volume 18- Issue 3- September 2021

المجلد ١٨- العدد ٣- ايلول ٢٠٢١

## النفقات الخارجية في عصر الدولة الاموية في الاندلس

الباحث اسامة ابراهيم حمادي أ. د. فواز زحلف جزاع

جامعة الأنبار- كلية التربية للعلوم الانسانية

Ed.Fwaaz zeuhlef @uoanbar.edu.iq

DOI

10.37653/juah.2021.171447

**المخلص:**

تم الاستلام: ٢٠٢١/٣/١٦

قبل للنشر: ٢٠٢١/٤/١٩

تم النشر: ٢٠٢١/٩/١

**الكلمات المفتاحية**

النفقات الخارجية

الدولة الاموية

الاندلس

جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على النفقات الخارجية في الاندلس خلال عصري الدولة الاموية، فقد انفق الامراء الامويين نفقات مختلفة كانت حصيلة رصيد وواردات الخزنة العامة، وكانوا يرون ان قدرتهم على الانفاق فيه صلاح احوالهم ورفاهية عيشتهم، وكانت الدولة الاموية معينة بالإنفاق على الشؤون الخارجية، وذلك لتحقيق السيادة والاستقرار في البلاد، فبذات هذه النفقات في عصر الامارة (١٣٨- ٣١٦هـ / ٧٥٦-٩٢٩م)، لكنها ازدادت بشكل كبير في عصر الخلافة (٣١٦-٤٢٢هـ / ٩٢٩- ١٠٣١م) وذلك لما شهدته من تطور في جوانب عديدة وخاصة في الجانب الاقتصادية، اذ كانت النقود الذهبية الاندلسية التي وجدت في مملكة (نافارا) خير برهان على ذلك.

# Foreign Expenditures in the Umayyad Dynasty in Andalusia

Researcher Osama I. Hammadi Prof.Dr. Fwaaz Z. Jazae

College of Education for Humanities – University of Anbar

## **Abstract:**

Research Summary This study came to shed light on the external expenditures in Andalusia during the era of the Umayyad state. The Umayyad princes spent various expenditures that were the outcome of the balance of the public treasury revenues. These expenditures began in the era of the emirate (138-316 AH / 756-929 CE), but these expenditures increased dramatically in the era of the caliphate (316-422 AH / 929-1031AD) due to the development it witnessed in many aspects, especially the economic side, where the Andalusian gold coins were I found the best proof of this in the Kingdom of Navarre

Submitted: 16/03/2021

Accepted: 19/04/2021

Published: 01/09/2021

## **Keywords:**

foreign expenditures  
the Umayyad state  
Andalusia

©Authors, 2021, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).



## المقدمة

اكتسب البحث اهمية كبيرة كونه سلط الضوء على المدة المهمة من تاريخ الدولة الاموية في الاندلس والتي تميزت بكثير من التحولات الاقتصادية ، وفي ظل هذا الواقع جاء اختيار موضوع (النفقات الخارجية في عصري الدولة الاموية في الاندلس )، حيث قام الامراء والخلفاء الامويين بالاهتمام في الجانب على الرغم من العداء الدائر بينهم وبين البلاد المجاورة ، الا ان ذلك لم يمنعهم من تقديم الدعم المالي خارج الاندلس ، فقاموا بإنفاق الكثير من الاموال على بلاد المغرب الاسلامي لكسب ولاء زعماء ورؤساء قبائل البربر من جهة ، والقضاء على حركات التمرد من جهة اخرى ، وكذلك انفقوا الاموال على حروبهم ضد الممالك الاسبانية ، من دفع الاموال لأطلاق سراح اسراهم ، وعقد معاهدات واتفاقيات لتحقيق الاستقرار السياسي ، وايضا ساهمت النفقات الخارجية في وتوطيد العلاقات الدبلوماسية مع الامبراطورية البيزنطية والممالك الاسبانية والتي تخللتها تبادل الهدايا القيمة والتمينة فيما بينهم ، فضلا عن ذلك اهتموا بالعلم فكانوا يرسلون الاموال الى بعض العلماء في المشرق كأرزاق (عطايا) لهم، وقاموا ايضا بشراء العديد من الكتب النادرة والتمينة وجلبها الى الاندلس ، وفي عهد الخلفاء الامويين ازدهر التبادل التجاري فقاموا بشراء الصقالبة والجواري من بلاد الافرنج ، وقاموا ايضا بشراء الذهب الموجود في ارض السودان من افريقيا فضلا عن شراء المنسوجات والحيوانات التي يحتاجون اليها آنذاك .

قسمت هذا البحث الى مقدمة ومبحثان وخاتمة ، وقد تناول المبحث الاول النفقات على الجانب العسكري والنفقات على الجانب الدبلوماسي ، اما المبحث الثاني فقد خصصته على النفقات على الجانب العلمي وعلى الجانب الاقتصادي .

## المبحث الاول

## اولا- النفقات على الجانب العسكري:

## ١- النفقات على شراء ولاء زعماء البربر في بلاد المغرب الاسلامي.

في اواخر حكم عهد الولاة في الاندلس، توقفت هجرة القبائل البربرية وذلك نتيجة لمطاردة الولاة الامويين لهم في سنة (١٢٣هـ / ٤٧١ م)، لكنها عادت من جديد بعد تولي عبد الرحمن الداخل الامارة في الاندلس<sup>(١)</sup>

وقد استعان الامير عبد الرحمن الداخل بالقبائل البربرية الموالية له لكسب اخوتهم الذي انظموا الى المنتزين والخارجين عليه، وقد اشار ابن القوطية الى ذلك قائلاً: "قدعا لمواليه من البربر... فقال لهم خاطبوا بنو عمكم وعظموهم واعلموهم انه اذا تغلب العرب ويعني بهم المناوئين لبني امية، وقطعوا دولتنا لا بقاء لنا معهم"<sup>(٢)</sup>، وعنما بادر الامير عبد الرحمن الداخل بالذهاب الى الاندلس وركب المركب، قدم عليه البربر وارادوا ان يمنعوه من الرحيل، فوزع عليهم الاموال مع الصلات على حسب مكانتهم واقدارهم، فتمكن من ارضاء الجميع المعترضين<sup>(٣)</sup>

واتبع الامير محمد بن عبد الرحمن الثاني اساليب الاغراء، وذلك لاستمالة القبائل البربرية حتى يضمن ولائهم ودخولهم في طاعته، وكذلك اعترفهم بسيادته على المدن التي اقتطعوها بأنفسهم، وانفاق الاموال عليها بأمر الامير محمد بن عبد الرحمن الثاني بمنح التجيين<sup>(٤)</sup>، مائة دينار لكل رجل منهم عندما يقومون بغزو بني قسي<sup>(٥)</sup>، وقام الخليفة عبد الرحمن الناصر الثالث بتشجيع تأييد الثورات التي كانت معادية للدولة الفاطمية في المغرب الاسلامي ومن ابرز هذه الثورات ثورة الخوارج<sup>(٦)</sup>، والتي ظهرت في مدن الجزائر<sup>(٧)</sup> وتونس<sup>(٨)</sup> بزعامة مخلد بن كيداد الزناتي<sup>(٩)</sup> الملقب بصاحب الحمار، الذي خاض حروب خارجة ضد الفاطميين في المغرب سنة (٢٣٢هـ/ ٨٤٦م)، قائدها الخليفة الناصر وامدها بالسلاح والاموال، وذلك لتدعيم مركزهم السياسي والقضاء على الفاطميين في بلاد المغرب<sup>(١٠)</sup>

وفي عهد الخليفة الحكم المستنصر بالله، قدم وفد من قبائل البربر اليه سنة (٣٦٢هـ/ ٩٧٢م)، فامر وزرائه باللقاء بهم والجلوس معهم ومشاهدة والاشراف على توزيع الصلات الكسي عليهم والموسومة باسماء كل رجل منهم فسروا بذلك وكان من ابرز زعماء البربر الحاضرين هو ابو العيش فانزل عليه من الاعطيات الوافرة، "فدفع عليه ان الخرائط من المال واعداد من صنوف الخلع الرفيعة وحمل على فرس رائع بسرج مريق ولجام مفرغ"، وبعده دعى زعماء البربر اولاً فاول فوزع عليهم صلاتهم وخلعهم حسب مقاديرهم وكان من الحاضرين مع الوفد البربري احمد بن محمد البكري القرشي<sup>(١١)</sup>، فاجزل عليه الخليفة المستنصر بالله بمائتي دينار وخلع عليه من خلع تشاكله، وقال له وزير الخليفة المصحفي "هذه صلتك تستقبله لكل عام ان شاء الله زائده على راتبك الشهري". فسر البكري بذلك<sup>(١٢)</sup>، وفي نفس سنة (٣٦٢هـ/ ٩٧٢م) وفد الى الخليفة الحكم المستنصر بالله بقرطبة الكثير من قبائل البربر المستأمنين لدى

ال خليفة المستنصر بالله، والذين تمكنوا خرجوهم عن طاعة الحسن بن قنون الحسني، مطالبين بمحاربه والحصول على الدعم المالي من الخليفة الاموي، فأثنى عليهم الخليفة وشكرهم على طاعتهم له واحمد بدارهم واکرم نزلهم ووعدهم بالإنصاف واقدم تحت الجرايات الواسعة ، حتى يفرغ من النظر في شانهم<sup>(١٣)</sup>، وقد ندم الخليفة الحكم المستنصر بالله على ما انفقه على الحروب مع الادارسة والمنتريين في المغرب الاسلامي، حيث اصبحت النفقات المالية تشكل عبئا ثقيلًا وخاصة ما انفقه على بنو حسن بن قنون والادارسة، فابعدهم عن الاندلس في سنة (٣٦٥هـ/ ٩٧٥م)، ليستريح الخليفة من التبذير في النفقات، فانضم بني حسن بن قنون الى الخليفة الفاطمي العزيز بالله<sup>(١٤)</sup> في المغرب سنة (٣٦٥-٣٨٦هـ/ ٩٧٥-٩٩٦م)<sup>(١٥)</sup>، وحظي بنو دمر<sup>(١٦)</sup> الزناتيون اهتمام الخليفة الحكم المستنصر بالله الذين استقروا في مدينة مورور، فامر الخليفة بضمهم الى جيشه وسمح لهم بالاستقرار في الاندلس وفي عهد المنصور محمد بن ابي عامر اشتد ازره بهم فاكرمهم واحسن اليهم واقتسموا بخطط الملك وايضا ولايات الاعمال فتمسكوا به وساعده في اسقاط الخلافة الاموية<sup>(١٧)</sup>، ونهج الخليفة الحكم المستنصر بالله نهج والده الخليفة عبد الرحمن الثالث في استمالة وتقريب القبائل البربرية، فاشار ابن حيان الى ذلك قائلا: "ولا زال الخليفة الحكم المستنصر بالله يسير على نهج والده الناصر في التقريب الى البربر واستخدامهم... فكان الحكم ممثلا بوالده في ذلك..."<sup>(١٨)</sup>، وشجع الخليفة الحكم المستنصر بالله فرسان من بني برزال من العبور الى الاندلس والانضمام الى الجيش واجرى لهم الارزاق الكثيرة<sup>(١٩)</sup>، وسار المنصور محمد بن ابي عامر على نفس النهج الخليفة الحكم المستنصر بالله في تعامله مع بلاد المغرب الاسلامي، فعمل على شراء ولاء زعماء القبائل البربرية بالعودة المغربية وكذلك تكريم الوفود وتوزيع الارزاق على جنودهم في ديوان عطائه بالاندلس والانفاق على تجهيز الجيوش في الاندلس والمغرب للقضاء على حركات التمرد والثورات ضد نفوذ الامويين<sup>(٢٠)</sup>، فكلفت هذه السياسة انفاق اموال طائلة من خزينة الدولة واتبع عبد الملك المظفر ايضا سياسة والده المنصور محمد بن ابي عامر في ضم القبائل البربرية الى جيشه ومن زعماء هذه القبائل زاوي بن زيري الصنهاجي، فاحسن عبد الملك استقبالهم وصلهم بصلات جليلة<sup>(٢١)</sup>، لكن سياسة استمالة القبائل البربرية وضمهم الى الدولة الاموية كان لها نتائج سلبية، فعندما زادت شوكتهم اصبحوا يتدخلون في الحكم الاموي وتعيين الحاكم الذين يرغبون به، وفي سنة (٤٠٠هـ/ ١٠١٤م)، اقتحم زعماء

القبائل البربرية قرطبة حاضرة الخلافة للمرة الثانية فاستباحوها للمرة الثانية وفرضوا سيطرتهم على سليمان المستعين فانشد قائلا:

يقولون من هنا وقد عرفوني      اذا ما راوني طالعا من ثنية  
ولو ظفروا بي ساعة قتلوني.      يقولون اهلا وسهلا ومرحبا

وغلّبوا على امره لانهم كان لهم الفضل في وصوله الى العرش فضلا عن كون هذه القبائل هم من عامة جنده<sup>(٢٢)</sup>، ولما استقر الامر لسليمان المستعين طالبه زعماء البربر بتقسيم الغنائم عليهم مقابل الوقف معه فاقسموا البربر خطط الملك وولايات الاعمال بالاندلس، فاخرج سليمان المستعين الولاة السابقين وقسم بعض الكور على زعماء هذه القبائل البربرية الموالين له<sup>(٢٣)</sup>.

## ٢- النفقات على الحروب بالعدوة المغربية.

وقد كلفت السياسة الاموية التوسعية في المغرب خزانة الدولة اموالا طائلة، ومن تلك الاموال النفقات العسكرية في عهد الخليفة عبد الرحمن الثالث الناصر فذكر ابن عذاري<sup>(٢٤)</sup>، ان الخليفة الناصر ارسل مبعوثه قاسم بن عبد الرحمن<sup>(٢٥)</sup> الى قائده في المغرب حميد بن يصل<sup>(٢٦)</sup> في سنة (٣٤٥هـ / ٩٥٦م) "باحد عشر جملا من المال واحمال العدة تقوية على الذب عن الدولة الاموية بالمغرب"، وبفضل هذه الامدادات المالية الضخمة تمكن القائد حميد بن يصل من دخول تلمسان.

وقد ارسل الخليفة الحكم المستنصر بالله الكثير من الاموال والكسى الى وزيره وقائده بالعدوه محمد بن قاسم طلّمس سنة (٣٦٢هـ / ٩٧٢م)، وكان عدد هذه الجمال خمسة وعشرين جملا، توجه بها الى ثقاه من رجال وعرفاء اصحاب الرسائل الخصيان، وكذلك كتاب الفرنقيين، وكانت هذه الاموال معدة للانفاق على المعارك في العدة كل حين فأجحفت الاموال<sup>(٢٧)</sup>.

وعندما ارسل القائد الاعلى غالب بن عبد الرحمن الى الخليفة الحكم المستنصر بالله كتابا ليخبره بفتح حصن كوم سنة (٣٦٢هـ / ٩٧٢م)، و هروب المنتزي حسن بن قنون من الحصن<sup>(٢٨)</sup>، فرد الخليفة الحكم بكتاب يثني عليه بالنصر وطمأنه بانه سوف يرسل مع الخازن الف دينار الى مدينة سبته القريب منها، فاذا نفذ الطعام والمال منه عند حلول فصل الشتاء، فيسهل له ان يلتقي فيه ويأخذ شيء منه، وكذلك يجهز دواب الوزير ما يكفيها للركض

"وتعهد الى الخارجين بالعسكر عنه بدفع اجر خدمته لكل شهر والى خازن العلوفة والنفقة على الفرنقين الخدمة"<sup>(٢٩)</sup> ، وارسل الخليفة الحكم المستنصر بالله مع قائده عبادة بن خلف بن ابي جوشن<sup>(٣٠)</sup> الى عدوة المغرب في سنة (٣٦٤هـ / ٩٧٤م) الكثير من الاموال الواجبة للجنود المتواجدين في المغرب الاسلامي<sup>(٣١)</sup>، ونتيجة لسياسة التوسعة للخليفة الحكم المستنصر بالله فقد تكبدت خزانة الدولة من جراء النفقات الكبيرة التي انفقها في المغرب في حربه مع الادارسة<sup>(٣٢)</sup>، بعد تزايد سطوة ونفوذ المنصور محمد بن ابي عامر في الحكم الاموي، حاولت السيدة صبح ام الخليفة هشام المؤيد من القضاء عليه فاتصلت بأمر ال خزر زييري بن عطية في المغرب الاوسط<sup>(٣٣)</sup> وحرصته على قتال المنصور محمد بن ابي عامر في الاندلس وانفقت عليه اموالا طائلة في السر، وكانت هذه الاموال من بقايا الاموال التي هربتها من بيت المال في قرطبة، قبل ان ينقله المنصور الى مدينة الزاهرة فجهز زييري بن عطية جيشه والعبور الى الاندلس<sup>(٣٤)</sup>، فأول عمل قام به زييري هو التشهير بالسياسة الانقلابية للمنصور ليتمكن من الاستيلاء على الحكم بقرطبة ودعم الخليفة هشام المؤيد بالسيطرة على السلطة والقضاء على اطماع المنصور بالحكم، ادى ذلك الى تدهور العلاقات بينهما واعتبره المنصور خارجا على طاعته فعمل على قطع رزق الوزارة عن زييري بن عطية وكذلك الغى اسمه من الديوان، ومقابل ذلك واجه زييري المنصور في المغرب، فقطع اسم المنصور من المساجد التابعة لاعماله وابقى على ذكر الخليفة هشام المؤيد، وايضا عمل على طرد عمال المنصور ومواليه من المدن المغربية في سنة (٣٨١هـ / ٩٩٦م)<sup>(٣٥)</sup> فانتهت هذه المنازعات السياسية الى قيام الحروب بين الطرفين هزيمة ونصر مساجلة ، حتى انتهت الامور الى استسلام زييري ودخوله في طاعة المنصور فملك المغرب.<sup>(٣٦)</sup>

### ٣- النفقات على الحروب ضد الممالك الاسبانية.

وكان الامراء الامويين بالاندلس يدفعون الاموال لأطلاق سراح الاسرى المسلمين من الممالك الاسبانية ، فدفع الامير محمد بن عبد الرحمن، مبلغا من المال قدره مائة الف وخمسون دينار لفك اسر الوزير هشام بن العزيز<sup>(٣٧)</sup> ، وكذلك اقدم ابو العيش احمد بن قاسم<sup>(٣٨)</sup> على طلب الاستئذان من الخليفة عبد الرحمن الثالث الناصر للسماح له بالعبور الى الاندلس للجهاد ضد الممالك الاسبانية، فأذن الخليفة الناصر بالعبور الى الاندلس، فأوعز بان يبني له في كل مكان ينزله بالاندلس قصرا ابتداء من الجزيرة الخضراء حتى الثغر الاعلى ،

وايضا اجرى له الف دينار في كل يوم ضيافة ويستمر في ذلك حتى وصوله الى الثغر الاعلى فبلغت منازلها ثلاثين منزلا<sup>(٣٩)</sup>، وبعد وفاة الخليفة الحكم المستنصر بالله سنة (٣٦٦هـ / ٩٧٦م)، خرج النصارى على ثغور المسلمين حتى وصلوا قرطبة حاضرة الخلافة فامر الوزير جعفر المصحفي اهل قلعة رباح<sup>(٤٠)</sup> بسد نهرهم متوقعا ان هذا العمل هو نجاة لهم من عدوهم النصارى فلم يكن الامر مجديا على الرغم من توفر الاموال والجيوش فاعتبرت ذلك من ساقطات الوزير جعفر المصحفي، فامر المنصور ابن العاصم جعفر المصحفي بتجهيز جيشه للجهاد، وقد ذكر المقرئ عند ذلك قائلا: "واختار ابن عامر الرجال وتجهز للغزاة واستصحب مائة الف دينار، ونفذ بالجيش ودخل على الثغر الجوفي في جليقة، وثم غنم وسبي، وعظم السرور به وخلصت قلوب الاجناد له واستهلكوا في طاعته لما راوه من كرمه"<sup>(٤١)</sup>، واتبع المنصور محمد بن ابي عامر سياسة مختلفة عن سياسة الامويين في الاندلس تجاه الممالك النصرانية فكان الامويين يتصدون للهجوم لمنعهم من الاستيلاء على اراضي الاندلس، واستمر المنصور بن ابي عامر طيلة مدة حكمه في التوسع على حساب النصارى وقد بلغت سلسلة غزواته على اراضي النصارى اثنين وخمسين غزوة<sup>(٤٢)</sup>، واصبحت هذه الغزوات قد استهلكت نفقات تجهيز الحملات حيث شكل عبئا ثقيلا وكبيرا على خزينة الدولة، فامتاز جيش المنصور محمد بن ابي عامر بالكثافة العسكرية<sup>(٤٣)</sup>، لان جيشه كان يضم اكثر اجناد الاندلس من القبائل البربرية واصبحوا اظهر الجند نعمة مما اضطره الى انفاق ارزاقا واموالا طائلة عليهم<sup>(٤٤)</sup>.

وفي عهد الحاجب عبد الملك المظفر كانت اول غزواته سنة (٣٩٣هـ / ١٠٠٣م) الى مدينتي طليطلة وسالم، ثم فتح الحصون المنيعة في برشلونة عنوة واستولى على مغنم كثيرة واقتطعها للجيش، وقام يدفع مصاريف والصلوات الى الجنود وقسم المغنم والصوائف على المتطوعين بالعدوة من المجاهدين بالحسبة وكذلك جماعة كبيرة من الامراء والزعماء والفقهاء الذين يريدون رؤية هذه الغزوة فتسابقوا بالقدوم اليها، وجعل لمن يسكن فيها راتبا شهريا، وقد اشار ابن عذاري الى تلك النفقة التي انفقت في تلك الغزوة قائلا: "وتعرض امراء هذه القبائل ورؤسائهم لصلة عبد الملك فاطلق لهم عند تكاملهم ببابية نحو خمسة عشر الف دينار عينا صلة لهم وزعها عليهم بحسب مقاديرهم معونة على جهادهم قبلوها منه بالتاويل..."<sup>(٤٥)</sup>، وقد عهد الحاجب عبد الملك المظفر صاحب الاسلحة (الخازن) بتوزيع خمسة الاف درع وبالمثل



في العدد بيضة والاف مغفر على الاجناد الدراعين في الجيش ، وانفق الفتى واضح<sup>(٤٦)</sup>، صاحب مدينة طليطلة والثغر الاوسط مع القومسي ريموند يوريد الثالث<sup>(٤٧)</sup> قومس برشلونة في مساعده في حربه ضد سليمان المستعين والبربر، فاشترطوا عليه النصارى ان يتخلى لهم عن مدينة سالم قاعدة الثغر الاوسط فتم لهم ذلك فدخلها النصارى وعملوا على تحويل جامعها الى كنيسة وان يجري لكل رجل منهم دينارين في اليوم الواحد فضلا الى ما يقوم به من شراب وطعام، وايضا ان يجري للقومس مائة دينار لكل يوم وما يقوم به من شراب وطعام وكذلك ان يتولى المصاراة على كل معسكر البربري من سلاح واموال وان يستحلوا نسائهم ودمائهم<sup>(٤٨)</sup>.

### ثانيا - النفقات على الجانب الدبلوماسي:

كانت العلاقات بين الدولة الاموية في الاندلس والامبراطورية البيزنطية تمتاز بالنشاط الدبلوماسي، وتبادل السفارات فيما بينهما، وفي عهد الامير عبد الرحمن الثاني اصبحت العلاقة بينهم ودية، وقد اشارت المصادر التاريخية ان اول تبادل دبلوماسي بين الامويين والبيزنطيين حدث سنة (٢٢٥هـ / ٨٣٩م)، لما بعث الامبراطور البيزنطي توفلوس بن نوفل<sup>(٤٩)</sup> بهدية قيمة الى الامير عبد الرحمن الثاني، وذلك لتوثيق الصلة بين الدولتين، فكافاه الامير عبد الرحمن الثاني وبعث اليه احد كبار دولته يحيى الغزال<sup>(٥٠)</sup> الذي عرف بقول الشعر والحكم فعمل على مد الصلة بينهم<sup>(٥١)</sup>.

وفي عهد الخليفة عبد الرحمن الثالث توطدت العلاقات مع البيزنطيين التي امتازت بكونها تجارية وفنية وتبادل الطرفان الهدايا، فارسل الخليفة الناصر الى الامبراطور البيزنطي هدية ثمينة لتأكيد على العلاقة والاحترام المتبادل بين الطرفين في المقابل ارسل ملك القسطنطينية الى الخليفة الثالث مائة واربعين ساريه من الرخام، لمشاركة في بناء مدينة الزهراء<sup>(٥٢)</sup>، وقد ذكر الرحيلي<sup>(٥٣)</sup> ان الخليفة عبد الرحمن الثالث كان يببالغ بالأنفاق على استقبال الرسل واکرامهم، وذلك ليظهر لهم عظمة الدولة الاموية: "وقد خصص الخليفة للسفراء قصر ولي العهد لضياقتهم مبالغة في الاحتفاء بهم ... وازد ان قصر الخلافة انواع الزينة واصناف الستائر الجميلة، وفرش صحية بأرقى البسط وافخمها...".

وايضا بعث الخليفة عبد الرحمن الثالث سفارة الى الامبراطور القسطنطينية حيث ارسل مبعوثه هشام بن هذيل محملا بالهدايا مع وفده ، وذلك ليقم علاقات ودية وتقارب بين الطرفين<sup>(٥٤)</sup>.

بعد اعلان الخليفة عبد الرحمن الثالث الناصر الخلافة الاموية في الاندلس قامت علاقات دبلوماسية مع الممالك الاسبانية وقد حدثت بينهم عدة وفادات منها وفود الملكة طوطه (Toda)<sup>(٥٥)</sup> مع الملك شانجه الى بلاط الخليفة الناصر سنة (٣٤٧هـ/٩٥٨م)، فاستقبلهم الخليفة الناصر احسن استقبال وكرم منزلتهم، حيث طلب شانجه المساعدة من الخليفة الناصر بمده بجيش يساعده في استرداد عرشه من اخيه في المقابل يتنازل شانجه عن عشرة حصون مهمة على حدود مملكته<sup>(٥٦)</sup>

وعندما كان الخليفة الحكم المستنصر بالله يجلس على سرير الحكم وبصحبته خيار دولته وحجابه ، وذلك لاستقبال الرسل والوفود للملوك العجم، فاستقبل الخليفة المستنصر بالله ام لذريق بن بلاشك القومس<sup>(٥٧)</sup> خارج قرطبة عند مدينة جليقية، فاحسن استقبالها واحتفل بقدمها فكان يوما مشهودا "وحملت على بغلة فارهه بسرّ ولجام مثقلين بالذهب وملحفة بالديباج..."، فاستجاب الخليفة لطلبها وعقد السلم لابنها واغدق عليها الصلاة الكثيرة عند سفرها والتي قسمتها على وفده<sup>(٥٨)</sup>

وفي عهد الخليفة المهدي توطدت العلاقات الخارجية للدولة الاموية بالاندلس مع الدول المجاورة ولا سيما مع المغرب العربي، حيث قام فلفل بن سعيد<sup>(٥٩)</sup> صاحب مملكة زناته في طرابلس، الذي كان يطمع في اقامة علاقات ودية مع الامويين بالاندلس ، فبعث وفدا الى الخليفة المهدي في سنة (٣٩٩هـ / ١٠٠٩م) يبين فيه رغبته بالنزول الى طاعته والولاء للخليفة المهدي، حيث انه سيقوم بسك الدنانير والدرهم باسم الخليفة، مقابل ذلك طلب من الخليفة المهدي ان يساعده في حربه ضد باديس بن منصور الصنهاجي صاحب افريقيا، فاحسن الخليفة استقبال الوفود ووصلهم بالعطايا وخلع عليهم الخلع واستجاب لطلب زعيمهم فلفل بن سعيد ، فارسل مع الوفد الجند، لكنهم عند وصولهم للمغرب الاسلامي تفاجئوا بموت زعيمهم فلفل عام (٤٠٠هـ / ١٠٠٩م)<sup>(٦٠)</sup>.

### المبحث الثاني

#### اولا- النفقات على الجانب العلمي:

اهتم الامويين في عصر الامارة بالعلم ، فانشا امراء بنو امية الكثير من المكاتب الخاصة بتعليم الاطفال الايتام فيها والغير قادرين على دفع تكاليف التعليم، وكذلك عين لهم المؤدبين واجرت لهم اجور التعليم<sup>(٦١)</sup> ، وطلب الامير عبد الرحمن الثاني من العالم عباس بن

ناصح<sup>(٦٢)</sup> بالذهاب الى العراق في المشرق للاقتناء والبحث عن الكتب العلمية القديمة والقيام بشرائها او استنساخها، واجرى له الكثير من الاموال، فعاد الى الاندلس ومعه الكثير من الكنوز من التراث العلمي منها كتاب السند والهند<sup>(٦٣)</sup> وكان لشغف الامير عبد الرحمن واهتمامه بجمع الكتب النادرة من المشرق، التي شكلت النواة الاولى لإنشاء المكتبة في قصر قرطبة حاضرة الخلافة، فكان بعض التجار يجلبون معهم الكتب الثمينة للأمير عبد الرحمن الثاني ومن هذه الكتب (كتاب العروض للخليل احمد الفراهيدي)<sup>(٦٤)</sup>، وفي عهد الامير محمد عبد الرحمن الثاني وفد الى الاندلس احد علماء بغداد هو ابو اليسر ابراهيم<sup>(٦٥)</sup>، الذي قصد الاندلس لاجل الحصول على كرم الامير من رزق وعيش كريم، فاکرمه ومنحه الف دينار تقديرا لعلمه وشهرته<sup>(٦٦)</sup>، وقام الخليفة الحكم المستنصر بالله باستقدام علماء بارزين في البلدان الاخرى، فارسل الخليفة المستنصر بالله الى الفقيه المالكي محمد بن القاسم<sup>(٦٧)</sup> في مدينة الفسطاط<sup>(٦٨)</sup> مائة منقال حتى يفرقها عليها كل فقيه من شيوخ مذهب المالكية<sup>(٦٩)</sup>.

وكذلك انشئ الخليفة الحكم المستنصر بالله سوقا للعلم والذي يقوم على شراء الكتب من البلاد الاخرى، حيث انفق الخليفة اموال ضخمة الى التجار لشراء هذه الكتب المهمة والتمينة مالم تشهده الاندلس انذاك، قبل عرض هذه الكتب في اسواق المشرق<sup>(٧٠)</sup>، ويعد الخليفة الحكم المستنصر بالله من اكثر الخلفاء اهتماما بالعلوم واقتناء دواوينه حيث سار على نهج والده فارسل الخليفة المستنصر بالله في طلب العلماء والكتب النادرة من مختلف مراكز العلم في الدول الاخرى، وذلك لشراء المؤلفات الجديدة ولا ييخل بتمنها حتى لو كان باهضا، حيث ذكر المؤرخون عن ذلك: "كان شغوا بالعلوم حريصا على اقتناء دواوينها ويبيعت الى الاقطار والبلدان ويبدل في اعلاقتها ودفانها نفس الاثمان...وما نفق فيها جلب اليها حتى غصت بها بيوته وضافت عنها خزائنه"<sup>(٧١)</sup> وقد اسند الخليفة الحكم المستنصر بالله مهمة شراء الكتب ومعاينتها من العراق الى القاضي عمر بن محمد<sup>(٧٢)</sup>، فأجرى اليه الخليفة من النفقات مائة وعشرون الف دينار.<sup>(٧٣)</sup>

ثانيا - النفقات على الجانب الاقتصادي:

١ - تجارة الرقيق (الصقالبة والجواري):

عرفت الاندلس بجلب الرقيق من مختلف بلاد العالم، حيث اشار ابن حوقل عن ذلك قائلاً<sup>(٧٤)</sup>: "ومن مشهور جهازهم الرقيق من الجواري والغلمان الروقة من سبي افرنجه وجليقه

والخدم الصقلية وجمع من على وجه الارض من الصقلية الخصيان..."، لقد حرص امراء بني امية في الاندلس منذ عهد الامير عبد الرحمن الداخل من التخلص من سيطرة النظام القبلي (العرب والبربر) على تركيبة جديدة التي يتكون منها الجيش الاندلسي، فعملوا على شراء العبيد الصقلية والاستكثار منهم<sup>(٧٥)</sup>، ادى ذلك الى زيادة عددهم فكونوا طبقة اجتماعية بالاندلس تشبه الى حد ما طبقة المماليك الاتراك في المشرق الاسلامي، وقد تمكن بعض الصقلية من الوصول الى مناصب عالية في الحكم الاموي<sup>(٧٦)</sup>، فاصبح منهم اصحاب الضياع الواسعة والادباء وكذلك اصحاب المكتبات، واطلق عليهم عدة تسميات منها الفتيان الاكابر<sup>(٧٧)</sup>، وسموا ايضا بالمماليك والخرس، وذلك لعجمتهم في اللغة العربية<sup>(٧٨)</sup>، وايضا اطلق عليهم تسمية المجابيب والصقلب<sup>(٧٩)</sup>.

وكان لليهود دور بارزا في تجارة الصقلية والجواري ودخولهم الى الاندلس حيث جنوا من هذه التجارة ارباحا طائلة، وقد تعلم المسلمين من اليهود خصاء الصقلية وعملوا على خصاء ما يحتاج من الصقلية ويبقون اخرين للمثلة<sup>(٨٠)</sup> وقد ذكر القزويني<sup>(٨١)</sup> عن اسعار العبيد والصقلية بالاندلس: "يقع في بلاد الاندلس من الخدم والجواري المثمنات على غير صناعة، بل على حسنهم بالف دينار..."

وسار الامير هشام بن عبد الرحمن الداخل على نهج والده في شراء الصقلية، حيث وفرت له الحملات العسكرية التي انفذها على المدن وقلاع الممالك الاسبانية ومنها مدينة الشرطانية<sup>(٨٢)</sup>، واسترقه<sup>(٨٣)</sup>، الكثير من الرقيق الصقلية، فعمل على انشاء الحرس الخاص من الصقلية<sup>(٨٤)</sup>.

وكان الامير الحكم الرضي هو اول من استكثر من الصقلية الخصيان ، وكان معظم هؤلاء الرقيق الخصيان يؤتى بهم من بلاد الافرنج، فاعتمد عليهم في امارته حتى بلغ عددهم خمسة الاف صقلية منهم ثلاثة الاف من فرسان، وقد اتخذ منهم حرسا خاصا على باب قصره بقرطبة، ويراس على كل مائة منهم قائدا عليهم<sup>(٨٥)</sup> ، فاجزل عليهم من ارزاق واکرمهم واحسن اليهم، لكنهم استعلوا على الاهالي، فارتعب الاهالي منهم واستشعروا منهم الرهبة، واستمر الامير الحكم الرضي بالتوسع بالانفاق عليهم<sup>(٨٦)</sup>، واتبع الامير عبد الرحمن الثاني سياسة والده واجداده في انتقاء الصقلية حيث ابتاع حصص اخوانه من المماليك والذي بلغ عددهم خمسة الاف مملوك وثلاثة الاف فارس يحرسون باب القصر فوق الرصيف والف

حارس على باب القصر بقرطبة، وكان يتزعمهم الفتى الصقلي ابو الفتوح<sup>(٨٧)</sup> المتصرف في شؤون القصر<sup>(٨٨)</sup>، وفي بداية عهد الامير محمد بن عبد الرحمن ضعف شأنهم وقلت سطوتهم وقوتهم، لكنهم في اواخر عهد الامير محمد استردوا نفوذهم وسيطرتهم على الجيش والمناصب الادارية<sup>(٨٩)</sup>؛ ولقد بلغ الصقالبة ذروة نفوذهم وقوتهم في عهدي الخليفة عبد الرحمن الثالث وابنه الخليفة الحكم المستنصر بالله، حيث اصبح الصقالبة امهر العسكريين وصفوة الاداريين<sup>(٩٠)</sup>، وقد بلغ عددهم في مدينة الزهراء ثلاثة الاف وسبعمائة وخمسون صقليبا<sup>(٩١)</sup>، وقد ذكر ابن عذاري على قوة نفوذهم بعد وفاة الخليفة الحكم المستنصر بالله قائلا: "ولما مات الحكم كان الصقالبة اكثر جمعا واحد شوكة يظنون ان لا غالب لهم وان الملك بايديهم"<sup>(٩٢)</sup>، وانتشر ايضا شراء الجواري في بلاد الاندلس وخاصة بين الامراء والخلفاء الامويين وكبار رجال الدولة وكذلك عامة الناس، والاتي يقومون باعمال الخدمة وغيرها من الاعمال، وقد اشار المقري، ان عددهم قد بلغ في قصر الخليفة الناصر (٦٣١٤) امرأة<sup>(٩٣)</sup>، وفي عهده اختلف سعر الجواري، فكانت تباع الجارية البيضاء ما بين (٣٠٠-٥٠٠) دينار<sup>(٩٤)</sup>، وفي عهد المنصور محمد بن ابي عامر بلغ سعر بنت احد عظماء الروم عشرين دينار<sup>(٩٥)</sup>.

## ٢- التجارة والتجار.

كانت بلاد الاندلس تربطها علاقات تجارية مع الدول الاوربية المجاورة لها، لكن هذا التبادل التجاري بين الطرفين كان ضعيفا، وذلك بسبب الصراع الديني من جهة واعمال القرصنة المتبادلة في عرض البحر المتوسط، في القرن (الثالث هجري/ التاسع ميلادي) من جهة اخرى، وان حركة الاسطول البحري العسكري والتجاري الاندلسي لم يبدا نشاطه البحري الا بعد تقديم يحيى الغزال تقريره الى السلطة الاموية بقرطبة، وكذلك لم تكن التجارة نشطة مع الدول الاسلامية في المشرق لكنها كانت محدودة فكان الذهب السوداني الي يصل الى المغرب الاسلامي ثم يتجار فيه بالاندلس.<sup>(٩٦)</sup>

لقد استقبل الامراء الامويين بالاندلس الوافدين من التجار على الحواضر السلطانية الذين يلبون حاجيات القصور السلطانية والتي تمتاز بالطابع الترفيهي<sup>(٩٧)</sup>، فقد اهتم الامير محمد بن عبد الرحمن اهتماما كبيرا بالتجارة الخارجية، واقام علاقات تجارية مع دول المغرب الاسلامي وحرص على مواصلة التبادل التجاري بينهم وكان يكثر من مكافاتهم على ما يرسلوه من هدايا والتحف، وبالمقابل يامر الامير كبار دولته من الوزراء بتهيئة المكافآت القيمة ويزيدهم من

اجور الهدايا، وتمكن هؤلاء التجار من ادخال الى الاندلس المتاع الفاخر والنادر ومن الحيوانات الغريبة والمستطرفة التي لم تدخل الى الاندلس من قبله ، فكان مهتما بها لدفع مبالغ كبيرة من اجل الحصول على هذه البضائع باي ثمن مقابل توفرها في الاندلس<sup>(٩٨)</sup> ، واقام الامير محمد بن عبد الرحمن علاقة مزدهره مع دولة الاغالبة<sup>(٩٩)</sup> في المغرب الاسلامي فارسل سفيره محمد بن موسى الرازي<sup>(١٠٠)</sup>، الى الاغالبة لجلب المسك وكذلك النور الضارية، فسر بها الامير محمد واجزل عليه بالمكافاة لسفيرة الرازي، ومقابل ذلك استورد الاغالبة من الاندلس الرقيق والخدم والصقالبة ، وايضا الجوازي الاندلسيات و الجلود والوبر والخز للمتاجرة بها<sup>(١٠١)</sup> ، وفي عهد الخليفة عبد الرحمن الثالث، كان هنالك العرفاء وهم المتخصصين في شراء المنسوجات الفاخرة والتحف النادرة وكذلك الاسلحة والقلفاط<sup>(١٠٢)</sup> من البلاد المجاورة<sup>(١٠٣)</sup> ، وعقد الخليفة عبد الرحمن الثالث الناصر معاهدة مع ملك برشلونة في سنة (٣٢٨هـ/ ٩٤٠م) والتي سهلت عملية التبادل التجاري بين الدولتين مما سمح لتجار برشلونة من دخول الاندلس وتوفير الامان لهم دون التعرض لهم، اضافة الى ذلك المحافظة على اموالهم وبضائعهم التي تحملها سفنهم ولهم كل الحرية في التصرف في تجارتهم من دون قيود تفرض عليهم<sup>(١٠٤)</sup> ، ولما كان المنصور محمد بن ابي عامر جالسا في قصر الزاهرة يوم الاحد وهو يوم راحته واقبل عليه ثلاثة تجار من بني برزال ، وعليهم صالح ابو الناس<sup>(١٠٥)</sup> ومعه اثنان من التجار، فدخلوا عليه فقالوا له : "يامولانا ليس كل التجار قعد عن سوقه واذا عذر التجار عن طلب الريح بالفلوس، فنحن اعذر بادراكها بالبدر ومن غير رؤوس اموال"، فسر المنصور بهم وامر لهم بالصلات ثم انصرفوا وهم مسرورين بذلك<sup>(١٠٦)</sup>.

## النتائج

- قام امراء الامويين في الاندلس على انفاق الكثير من الاموال خارج بلادهم وخاصة لكسب ولاء زعماء البربر، والقضاء على حركات التمرد في العدة المغربية .
- استخدم الامويين سياسة جديدة في حروبهم ضد الممالك الاسبانية فقد خصصوا راتبا شهريا لمن يسكن في الثغور الشمالية ، فضلا عن ذلك كانوا يدفعون الاموال لاطلاق سراح اسراهم لدى الممالك الاسبانية .
- حرص الامويين على تعزيز الدور الدبلوماسي مع الدول المجاورة ، فقاموا بتكريم السفراء والوفود بهدايا قيمة وثمانية.

- اهتم الامويين بالعلم والتعليم ، فقاموا باستقدام بعض العلماء الى الاندلس اضافة الى ذلك قاموا بشراء الكتب الثمينة والنادرة من المشرق .
- لعب التبادل التجاري دور كبيرا في زيادة النفقات الخارجية للدولة الاموية من خلال شراء الرقيق (الصقالبة والجواري) الذين يقومون بخدمة الامراء في قصورهم من بلاد الافرنج . وكذلك شراء الذهب والمنسوجات والحيوانات من بلاد افريقيا والمشرق.

### الاحالات

- (١) بوباية ، عبد القادر، البربر في الاندلس وموقفهم من فتنة القرن الخامس الهجري/الحادي عشر ميلادي ، د. ط دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م ) ، ص ٥٥.
- (٢) ابن القوطية، ابويكر محمد بن عمير بن عبد العزيز ابراهيم بن عيسى (ت ٣٦٧هـ/٩٧٧م) تاريخ افتتاح الاندلس، تحقيق: ابراهيم الابياري، ط ٢ ، دار الكتب المصري ، (القاهرة ، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م) ، ص ٣٩؛ المقري، شهاب الدين احمد بن محمد (ت ١٤٤١هـ/١٦٣١م) ، نفع الطيب من غصن الاندلس الرطيب، تحقيق: احسان عباس ، ط ١، دار الصادر (بيروت ، بلات ) ، ج ٣، ص ٣١.
- (٣) المقري، نفع الطيب، ج ٣، ص ٣١.
- (٤) التجيبين: وهم احدى القبائل العربية التي ساهمت في فتح الاندلس، ويعد اشرس من شبيب هو جد هم الاعلى الذي ينحدرون منه واسكنهم الامير عبد الرحمن الثاني قلعة ايوب وكانت حصنا لهم، وفي عهد الامير عبد الله تمكنوا من الاستيلاء على مدينة سرقسطة، واستطاع الخليفة عبد الرحمن الثالث ان يرغمهم على طاعتهم، وانتهى حكمهم على يد سليمان بن هود الجذامي بعد قتل اخر حكامهم (عبد الله بن الحكم) في سنة ٤٣١هـ/ ١٠٢٩م)، وبذلك انتهى حكمهم في سرقسطة الثغر الاعلى بالاندلس، ابن حزم، جمهرة الانساب ، ص ٤٣٠-٤٣١؛ محمد، مدحت، الرهائن السياسيون في الاندلس منذ الفتح الاسلامي حتى عصر الملوك والطوائف، ط ١، بيلومانيا للنشر والتوزيع، (القاهرة، ١٤٤٠هـ/٢٠١٨م )، ص ٤٧.
- (٥) ابن الدلائي، احمد بن عمر بن انس العذري (ت ٤٧٨ هـ / ٩٨٨ م) ، ترصيع الاخبار وتبويب الاخبار، تحقيق: عبد العزيز الهوائي، ط ١، معهد الدراسات الاسلامية، (مريد ، ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٥ م) ، ص ٤١.
- (٦) الخوارج: ويعني الخوارج على الامام الحق في اي زمان ومكان، فكل من خرج على الامام الحق الذي اتفقت عليه الجماعة ويسما خارجا، سواء كان الخوارج في عهد امير المؤمنين على بن ابي طالب (رضي الله عنه) او في عهد التابعين، الشهرستاني، ابو الفتح محمد عبد الكريم بن بي بكر، (ت ٥٤٨هـ/١١٥٣م ) الملل والنحل، تحقيق: ابي نضري نادر، دار المشرق، (بيروت ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م) ، ج ١، ص ١١٤؛ حسن، سامي، ((الخوارج وتاويلاتهم المنحرفة لآيات القران وتفنيدها))، مجلة الاردنية للدراسات الاسلامية، العدد ٤، المجلد التاسع، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٣م، ص ٦١.
- (٧) تونس: هي مدينة كبيرة محدثة تقع في افريقيا على ساحل البحر المتوسط، وعمرت من انقاض مدينة قرطاجنة، وكان اسمها قديما يعرف ترشيش والتي تبعد ميلين عن قرطاجنة ويحيط بذراعا احدى وعشرون الف ذراع وهي الان احد بلدان افريقيه وتقع على سطح جبل ام عمرو ويدور حولها خندق حصين ولها خمسة ابواب افتتحها حسان بن

- النعمان وهي من اشرف ماذن افريقيا واطيبها ثمرا، الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م)، معجم البلدان، ط١، دار الصادر، (بيروت، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م)، ج٢، ص ٦٠-٦١.
- (٨) الجزائر: هي مدينة تقع على ضفة البحر المتوسط في شمال افريقيا وبينها وبين بجاية اربعة ايام، وكانت من خواص بلاد بني خالد بن حماد بن زيري بن مناد الصنهاجي، اما الحميري ذكر بان الجزائر هي لبني مزغناي، الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص ١٣٢؛ الحميري، ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (٩٠٠هـ/ ١٤٩٤م) الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق: احسان عباس، ط٢، مؤسسة الناشر للثقافة، (بيروت، ١٤٤٠هـ/ ١٩٨٠م)، هامش ٥، ج١، ص ١٠٤.
- (٩) مخلد بن كيداد الزناتي هو ابو يزيد اليفرنى، هو زعيم الثورة ضد الدولة الفاطمية في عهد محمد القائم وولده اسماعيل المنصور، وكان من الطائفة الصفوية النكارية الذين يستحلون سفك الدماء وتبعه خلق كثير وتمكن سنة (٣٣٣هـ/ ٩٤٤م) من الاستيلاء على عدة مدن منها تونس والقيروان وباجة وقادة، وقد امدت الخليفة عبد الرحمن الثالث الناصر بالاموال والسلاح ليتمكن من القضاء على الفاطميين في المغرب ولم تستطع الدولة الفاطمية من انهاء ثورته الا بعد ان استعانت بقبيلة صنهاجه، حيث تمكنت من القضاء على ثورته وقتله سنة (٣٣٦هـ/ ٩٤٧م) ابن عذاري، ابو عبد الله محمد بن محمد (ت ٦٩٥هـ/ ١٢٩٥م)، البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب، تحقيق: كولان ج ليفي برفسنال، ط٣، دار الثقافة، (بيروت، ١٤٣٠هـ/ ١٩٨٣م)، ج١، ص ١٩٣؛ السامرائي واخرون، تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس، ط١، الكتاب الجديد المتحدة (بيروت، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م)، ج١، ص ١٧٢.
- (١٠) ابن عذاري، البيان المغرب، ج٥، ص ٢١٢-٢١٣؛ العبادي، احمد، تاريخ المغرب والاندلس، د.ط، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، (بيروت، بلات)، ص ٧٦-٧٧.
- (١١) احمد بن محمد، هو ابن عبد الله بن اسماعيل بن طاهر بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق (رضي الله عنه)، ابن حيان، ابو مروان حيان بن خلف بن الحسين (ت ٤٦٩ هـ/ ١٠٧٦ م)، المقتبس في اخبار بلد الاندلس، شرحه: صلاح الدين الهوارى، ط١، المكتبة العصرية، (بيروت، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٦م)، ص ٧٨-٧٩.
- (١٢) ابن حيان، المقتبس، ٢٠٠٦، ص ٨٣.
- (١٣) ابن حيان، المقتبس، ١٩٦٥م، ص ١١٥.
- (١٤) العزيز بالله، هو ابو المنصور نزار بن المعز بن المنصور ابن القائم بن المهدي العبيدي، صاحب مصر وبلاد المغرب، هو اول من تولى الخلافة العلويين في سنة (٣٦٥هـ/ ٩٧٥ م)، وايضا هو او من اختط جامع القاهرة، وكان شجاعا جوادا حلما، لا يحب سفك الدماء ومحبا للادب والشعر، توفي سنة (٣٨٦هـ/ ٩٩٦ م)، الانطاكي، يحيى بن سعيد بن يحيى (ت ٤٥٨ هـ/ ١٠٦٥ م) تاريخ الانطاكي، المعروف بصله التاريخ تحقيق: عمر عبد السلام، د.ط، جروس برس، (طرابلس، ١٤١١هـ / ١٩٩٠م) ج١، ص ٢٣٥؛ ابن الاثير، ابو الحسن عز الدين بن محمد (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، تحقيق: ابي الفداء عبد الله عبد الله القاضي، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧ م)، ج٧، ص ٣٣٨؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ج١، ص ٢٢٩.
- (١٥) مجهول، مفاخر البربر، تحقيق: عبد القادر بوباية، ط١، دار الكتب لعلمية، (بيروت، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م)، ص ١٤؛ ابن ابي زرع، علي بن عبد الله بن احمد بن عمر (ت ٧٢٦ هـ/ ١٣٢٦ م)، الانيس المطرب بروض القرطاس في اخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينه فاس، د.ط، نشر: كارلوس يوحنا، نورنبيرج، (اويسالا،



١٢٥٩هـ/١٨٤٣ م ) ، ص٥٨؛ السلاوي، الاستقصاء لآخبار دول المغرب الاقصى ، تحقيق: جعفر الناصري ، محمد الناصري د.ط ، دار الكتب البيضاء ، ( الدار البيضاء ، بلات) ، ج١ ، ص٨٨؛ العبادي، تاريخ المغرب والاندلس، ص٩٤.

(١٦) بنو دمر، هم احدى قبائل زناتة البربرية وهم من ولد ورسيك بن الديرت بن جانا وشعوبهم كثيرة وكانت مواطنهم بافريقيا في نواجي طرابلس وجبالها وكان منهم اخرون خلو من عرب افريقيا ومن بطون بني دمر متسع كثير من الشعوب وهم بنو ورنيد بن وانتن بن وارديرن بن دمره ولبنى دمر سبعة اخاذا واهمها عرازول ولقوره وزناتين الخاصة بنسب بنو برزال، ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن ابو زيد ولي الدين (ت ٨٠٨ هـ / ١٤٠٦ م)، تاريخ ابن خلدون ، تحقيق: خليل شحادة ، ط٢ ، دار الفكر، (بيروت، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م) ج٧، ص٧١؛ السالم، ولد، تاريخ الامازيغ والهجرة الهلالية، ط١، دار الكتب العلمية ، (بيروت، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م)، ج٢، ص٧.

(١٧) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج٧، ص٧١.

(١٨) ابن حيان، المقتبس، ١٩٦٥م، ص١٩٠.

(١٩) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج٧، ص٧٣؛ العبادي، احمد، صور من حياة الحرب والجهاد في الاندلس، ص٦٠-٦١.

(٢٠) ابن عذاري، البيان المغرب، ج٢، ص٢٨١-٢٨٢؛ مجهول، مفاخر البربر، ص١٧-٢٠.

(٢١) ابن بسام ، ابو الحسن علي بن بسام (ت ٥٤٢ هـ / ١١٤٧ م)، الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة، تحقيق: احسان عباس، دار العربية للكتاب ، (ليبيا- تونس، ١٤٢٩هـ/١٩٨١م) ، ص٨١؛ سالم، عبد العزيز، تاريخ المسلمين واثارهم في الاندلس من الفتح العربي حتى سقوط الخلافة بقرطبة ، د. ط ، مؤسسة شباب الجامعة ، ( الاسكندرية ، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م) ، ص٣٣٧-٣٣٨.

(٢٢) ابن الاثير، الكامل في التاريخ ، ج٧، ص٥٩٠.

(٢٣) ابن عذاري، البيان المغرب، ج٣، ص١١٣؛ ابن الخطيب الغرناطي، محمد بن عبد الله بن سعيد (ت ٧٦٧ هـ / ١٣٧٢ م) ، اعمال الاعلام فيمن بويغ قبل الاحتلام من ملوك الاسلام، تحقيق: ليفي بروفسنال، ط٢، دار المكشوف، (بيروت ، ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٦ م)، ص٢٣٩؛ بوياية، عبد القادر، البربر في الاندلس، ص٣٤٣.

(٢٤) قاسم بن عبد الرحمن التاهرتي ، هو من اهل العلم والفقه ومن اشهر كتبه في الرد على المقلدين يعرف (بصاحب الوثائق) وهو من البربر في افريقيا وعندما دخل الاندلس واصبح من جلساء بكر بن حماد التاهرتي وممن اخذ عنه وهو والد احمد بن قاسم الذي روى عنه ابو عمر بن عبد البر، الحميدي، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح (ت ٤٨٨ هـ / ١٠٩٥ م) ، جذوة المقتبس في ذكر ولاية الاندلس، د.ط ، دارالمصرية للتأليف والنشر، ( القاهرة، ١٣٨٥هـ/١٩٦٦ م) ، ج١، ص٣٣٢؛ الضبي، ابو جعفر احمد بن يحيى بن احمد بن عميرة(ت ٥٩٩ هـ / ١٢٠٢ م) ، بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الاندلس، د.ط ، دار الكاتب العربي ( القاهرة، ١٣٨٦ هـ/١٩٦٧ م) ، ج١، ص١٥٣.

(٢٥) حميد بن يصل الكناسي، وهو قائد الجيش الاموي في افريقيا في مدينة تاهرت، والذي استطاع من السيطرة على العديد من المدن الافريقية ومنها القيروان سنة (٣٣٣هـ/٩٤٤ م) وعندما وفد الى الاندلس في سنة (٣٣٦هـ/٩٤٧م) الى الخليفة الناصر وقربه ووصله وولاه ، ابن عذاري، البيان المغرب، ج٢، ص٢١٥؛ الجزائري، مبارك ،

- تاريخ الجزائر في القديم والحديث ، تقديم: محمد الميلي، د.ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، (الجزائر ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦ م)، ج٢، ص١٤٣.
- (٢٦) ابن عذاري، البيان المغرب، ج٢، ص٢٢١.
- (٢٧) ابن حيان، المقتبس، ٢٠٠١، ص٦٨؛ السامرائي، اسامة، تاريخ الوزارة في الاندلس (١٣٨-١٣٩٧هـ / ٧٥٥-١٤٩٢م)، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م)، ص٤٦٠.
- (٢٨) ابن عذاري، البيان المغرب، ج٢، ص٢٤٧.
- (٢٩) ابن حيان، المقتبس، ١٩٦٥، ص١٣٤-١٣٦.
- (٣٠) عبادة بن خلف بن ابي الجوشن، هو القائد العسكري في عهد الحكم المستنصر بالله الذي خرج بالاموال (الارزاق) لأجناد المرتبطين بالوزير محمد بن هشام، ليوصلها الى الخازن الخاص بالجيش احمد بن احمد بن خليل ، ابن حيان، المقتبس، ص١٦٤.
- (٣١) ابن حيان، المقتبس، ٢٠٠٦، ص١٦٤.
- (٣٢) الادارسة، هي بطن من بني الحسن سبط امير المؤمنين علي بن ابي طالب (رضي الله عنه ) ، تأسست في المغرب الاقصى، وكان اميرهم هو ادريس بن عبد الله العلوي سنة (١٧٧هـ / ٧٩٣م)، واصبحت مدينة فاس عاصمة لهم، لكن هذه الدولة لم تدم طويلا حيث انتهت بعد مقتل اخر امرائها الحسن ابن القاسم بن قنون سنة (٣٧٣هـ / ٩٨٣م) ، القلقشندي، احمد بن علي بن احمد (ت ٨٢١هـ / ١٤١٨ م) ، نهاية الارب في معرفة انساب العرب، تحقيق: ابراهيم الايباري، ط٢، دار الكتاب اللبنانيين (بيروت، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م)، ج١، ص١٦٧؛ كحالة ، عمر ، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، ط٧، مؤسسة الرسالة ، (بيروت، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م)، ج١، ص١٢.
- (٣٣) زيري بن عطية بن عبد الله بن خزر المغراوي ، هو احد الاربعة من بني خزر، هو زعيم زنانة قادما على العودة سنة (٤٨٠هـ / ) ، ثم غادر العوده بن ان ساءت العلاقة بينهم والمنصور محمد بن ابي العامر وجرب حروب شديدة بين الزيري وقادة المنصور في العودة المغربية واسفرت هذه الحروب عن مقتل زيري سنة (٣٩١هـ / ١٠٠٠م)، ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج٧، ص٣٩-٤٠؛ السامرائي واخرون، تاريخ العرب وحضارتهم، ج١، ص٢٠٢-٢٠٣.
- (٣٤) ابن بسام، النخيرة، ج٧، ص٧١-٧٢.
- (٣٥) مؤلف مجهول، مفاخر البربر، ص٢٨.
- (٣٦) ابن عذاري، البيان المغرب، ج٢، ص٢٨٢.
- (٣٧) ابن حيان، المقتبس، مكي، ص٣٨٦؛ مؤلف مجهول، اخبار المجموعة، ص١٢٨.
- (٣٨) احمد بن قاسم بن كنون ، والملقب ابو العيش، كان فقها ورعا حافظا للسيرة عارفا باخبار الملوك وايام الناس وانساب قبائل العرب شجاعا جوادا وكان يعرف في بني ادريس باحمد الفاضل وكان ماثلا لمولاه بني اميه بالاندلس، توفي شهيدا في جهاده ضد الافرنج سنة (٣٤٨هـ / ٩٥٩م ) ، السلاوي، الاستقصاء ، ج١، ص٢٥١-٢٥٣.
- (٣٩) ابن ابي زرع ، الانيس المطرب، ص٥٤؛ السلاوي، الاستقصاء، ج١، ص٢٥٣.
- (٤٠) قلعة رياح: وهي مدينة كبيرة ومحدثه ايام بني اميه ذات اساور من حجارة وهي على وادي لها كبير يزرعون عليه وبها الاسواق والحمامات ومتاجر مرحلة الطريق على القرية ذات عمارة، وهي من عمل جيان بين قرطبة وطليلة، ولها حصن حصين تقع على نهر انه، ابن حوقل، ابو القاسم محمد بن حوقل الموصلي (ت ٣٦٧هـ / ١٩٩٠م) ،

- صورة الارض، د.ط ، دار مصادر افنست ليدن، ( بيروت ، ١٣٥٦ هـ / ١٩٣٨ م ) ج١، ص١١٦؛ الحميري، الروض المعطار، ج١، ص٤٦٩.
- (٤١) المقري ، نفع الطيب، ج٣، ص٨٨.
- (٤٢) ابن الدلائي، ترصيع الاخبار، ص٧٤-٨٠؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ج٢، ص٧٩.
- (٤٣) المقري، نفع الطيب، ج٣، ص٢١٦.
- (٤٤) ابن عذاري، البيان المغرب، ج٢، ص٢٧٩.
- (٤٥) السرجاني، راغب، قصة الاندلس من الفتح الى السقوط ، ط١ ، مؤسسة اقرا للنشر والتوزيع والترجمة القاهرة ، ١٤٣٢ هـ / ٢٠١١ م ) ، ج١، ص٢٧٩.
- (٤٦) واضح العامري ، هو صاحب الخليفة هشام المؤيد بالاندلس وكان مواليا للمصور بن عامر، الذي سيطر على ادارة البلاد لكن الخليفة هشام المؤيد انقلب عليه وقتله سنة (٤٠٠ هـ / ١٠٠٩ م)، الدودي، كنز الدرر، ج٣، ص٤٩٥؛ ابن شاهنشاه ، ابو الفداء عماد الدين اسماعيل بن عمر بن محمود (ت٧٣٢ هـ / ١٣٣١ م) المختصر في اخبار البشر، ط١، المطبعة الحسينية المصرية ، (القاهرة ، بلات) ، ج٢، ص٣٩.
- (٤٧) ريمونديريود الثالث ، ولد سنة (١٠٨٢ م) في فرنسا، انفرد بالحكم برشلونة سنة (١٠٩٧ م) ورث الحكم عن ابيه مقاطعتي (بيسالو) سنة (١١١١ م) وسردانيا سنة (١١١٧ م) واصبح في نهاية حجاجه احد فرسان الهيكل توفي سنة (١١٣١ م) ، ارسلان ، شكيب ، الحل السندسية في الاخبار والاثار الاندلسية ، ط١ ، مطبعة الرحمانية ، (القاهرة، ١٣٥٥ هـ / ١٥٣١ م) ، ج٢، ص٢٢٧.
- (٤٨) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج٣ ، ص٩٤
- (٤٩) توفلس بن نوفلس بن توفيد ، هو ملك القسطنطينية الذي ارسل سفارة الى الامير الاموي عبد الرحمن وذلك لتوطيد العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج٤، ص٦٦.
- (٥٠) يحيى بن غزال، هو ابو زكريا بن الحكم البكري نسبة الى بكر بن وائل ولقب بالغزال لجماله وظرفه وتأنقه، واصله من مدينة جيان تقع جنوب الاندلس، وكان شاعرا جزلا، وكان ايضا عالما في الفلك والفلسفة وكان بارعا يجيد خطاب الملوك ومجالسهم في بلاط الملك فكان كثير التعرض للفقهاء حتى سخطوا عليه ورموه بالزندقة، توفي سنة (٢٥٠ هـ / ٨٦٤ م) ، الحميدي، جذوة المقتبس، ص٨٨٨ ؛ رضا، عمر، معجم المؤلفين، د.ط، مكتبة المثني، دار احياء التراث العربي، (بيروت، بلات)، ج١٣، ص١٩٣ ؛ سالم، عبد العزيز، تاريخ المسلمين، ص٣١٥.
- (٥١) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج٤، ص١٦٦؛ المقري، نفع الطيب، ج١، ص٣٤٦.
- (٥٢) القاسمي، خالد ، العلاقات الخارجية في العصر الاسلامي ، ط١ ، الدار الثقافية للنشر ، (القاهرة ، ١٤٣٤ هـ / ٢٠١٣ م) ، ص٧٠.
- (٥٣) الرحيلي، سليمان، السفارات الاسلامية الى الدول البيزنطية، ط١، مكتبة التوبة (الرياض ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م) ، ج١، ص١٥٦.
- (٥٤) المقري، نفع الطيب، ج١، ص٣٦٠.
- (٥٥) طوطه بنت انثير، هي ملكة البشكنس زوجة الملك سانشو بن غريسية الاول (٢٩٣ هـ - ٣١٤ هـ / ٩٠٥ م - ٩٢٧ م) ، والتي تولت امر مملكة نافارا بعد وفاة زوجها وكانت وصية على ابنها غريسية ، ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون،

٤٤، ص ١٨٢؛ عنان، محمد، دولة الاسلام في الاندلس ، ط٤ ، مكتبة الخانجي، (القاهرة ، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م)،

٢٤، ص ٤٠٢

(٥٦) المقري، نوح الطيب، ج١، ص ٣٦٥-٣٦٦؛ دوزي، رينهات، المسلمون في الاندلس ، ترجمة: حسين حبشي، ط١ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (القاهرة، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م). ج٢، ص ٥٣- ٥٤؛ العبادي، احمد، تاريخ العباسي والاندلسي، ص ٤١٠.

(٥٧) لنزيق بن بلاشك ، هو القومس الاكبر للنصارى في مدينة جليقية ، ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج٤ ،

ص ١٨٤؛ المقري ، نوح الطيب ، ج١، ص ٣٨٥.

(٥٨) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج٤ ، ص ١٨٧؛ المقري، نوح الطيب، ج١، ص ٣٨٥.

(٥٩) فلفل بن سعيد بن خزرون الزناتي، استولى على طرابلس في المغرب الاسلامي واسبس دولة بني زون فاستمرت دولته حتى منتصف القرن الخامس الهجري توفي سنة (٤٠٠هـ / ١٠٠٩م) ، النويري، نهاية الارب في فنون الادب، ج٤، ص ١٠٤-١٠٦؛ الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ابيك بن عبد الله (ت ٧٦٤ هـ / ١٣٦٢ م)

، الوافي بالوفيات ، تحقيق: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، د.ط ، دار الاحياء التراث (بيروت ، ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠م) ، ج٥، ص ١٠٩؛ ضيف، شوقي، تاريخ الادب العربي العصر الجاهلي ، د.ط ، دار المعارف ، (القاهرة ، بلات)، ج٩، ص ٣١.

(٦٠) ابن عذاري، البيان المغرب، ج٣، ص ٥٨.

(٦١) عيسى، محمد ، تاريخ التعليم في الاندلس، ط١، دار الفكر العربي، (القاهرة ، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م) ، ص ٧٣-٢١٨.

(٦٢) عباس بن ناصح الجزيري، كان من اهل العلم باللغة العربية ومن ذوي الفصاحة في لسانه ومذهبه في شعره ولي القضاء شذونه والجزيرة الخضراء ثم رحل الى مصر والحجاز والعراق طلبا للعلم وقد اخذ العلم من المشرق ثم عاد الى الاندلس، توفي سنة (٢٣٠هـ / ٨٤٤ م ) ، ابن الفرضي، ابو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف (ت ٤٠٣ هـ / ١٠١٣ م) ، تاريخ العلماء والرواة العلم بالاندلس، نشره و صححه: عزت العطار الحسيني، ط٢ مكتبة الخانجي ، (القاهرة ، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م)، ج١، ص ١٦٤؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٦، ص ٣٦٨ ؛ السيوطي، عبدالرحمن بن ابي بكر جلال الدين (ت ٩١١ هـ / ١٥٠٥ م) ، معجم العلوم، تحقيق: محمد ابراهيم عياده ، ط١، مكتبة الاداب، (القاهرة، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٤ م)، ج٢، ص ٢٨.

(٦٣) الزبيدي، ابو بكر محمد بن الحسن (ت ٣٧٩ هـ / ٩٨٩ م)، طبقات النحويين واللغويين، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف، ( القاهرة ، بلات ) ، ص ٢٦٩.

(٦٤) ابن حيان، المقتبس، ١٩٧١، ص ٢٣؛ الزبيدي، طبقات النحويين واللغويين، ص ٢٦٨.

(٦٥) ابو اليسر ابراهيم ، بن محمد الشيباني كاد ادبيا ورياضيا بغدادي الاصل اخذ العلم من عدة علماء منهم الجاحظ، تراس ديوان الانشاء بني الاغلب ثم للفاطميين، من كتبه (سراج الهدى، قطب الادب)، توفي سنة (٢٩٨هـ / ٩١١م)، السوداني، ابو الفداء زين الدين قاسم بن قطلوباغا (ت ٨٧٩هـ / ١٤٧٤ م ) ، الثقات ممن لم يقع في الكتب السنة ، ط١، مركز النعمان للبحوث والدراسات الاسلامية ، (صنعاء، ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م) ، ج٢، ص ٢٤٣؛ الزركلي، الاعلام ، قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ط٥ ، دار العلم للملايين ، (بيروت ، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٢م) ، ج١، ص ١٠.

- (٦٦) المقري، نفع الطيب، ج٣، ص١٣٤.
- (٦٧) محمد بن القاسم بن شعبان، والذي يكنى ابا اسحاق كبير المالكية في مصر واحفظهم للمذهب مالك، له كتاب في الفقه وكتاب اخر في احكام القران الكريم، توفي سنة (٣٥٥هـ/ ٩٦٦م) ، عياض، ابو الفضل القاضي عياض بن موسى (ت ٥٤٤ هـ / ١١٤٩ م) ، ترتيب المدارك وتقريب المسالك، تحقيق: سعيد احمد اعراب، ط١، مطبعة فضاله المحمدية المغرب ، (الدار البيضاء، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م) ، ج٥، ص٢٧٤-٢٧٥.
- (٦٨) الفسطاط: هي مدينة تقع على ساحل النيل في طرفه الشمالي الشرقي وسميت بالقسطاط لان عمرو بن العاص خط منازل العرب وقيل لان ضرب بقسطاطه اي الخيمة حين دخل مصر، وهي مدينة كبير غاية في العمارة فسيحة الطرقات والاسواق، طولها ثلاثة فراسخ وغير النيل من اعلى ارضها فيجتاز جنوبها ثم يعطف غربها، الحميري، الروض المعطار، ص٤٤١-٤٤٢.
- (٦٩) ابن عياض، ترتيب المدارك، ج٥، ص٢٧٥.
- (٧٠) الضبي، بغية الملتمس، ج١، ص١٨؛ المراكشي، محي الدين عبد الواحد بن علي (ت ٧٤٦هـ/ ١٢٤٩م) المعجب في تلخيص اخبار المغرب من لدن فتح الاندلس الى اخر عصر الموحدين، تحقيق: صلاح الدين الهواري، ط١، المكتبة العصرية ، (صيدا، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٦م)، ص١٧٦؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج٤، ص١٨٨؛ المقري، نفع الطيب، ج١، ص٣٨٦.
- (٧١) ابن الابار، محمد بن عبد الله بن ابي بكر (ت ٦٥٨هـ/ ١٢٦٠م) ، الحلة السيرة، حقيق: حسين مؤنس ، ط٢، دار المعارف (القاهرة، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م)، ج١، ص٢٠٠-٢٠١.
- (٧٢) عمر بن محمد بن ابراهيم بن خالد ابو القاسم البجلي، والذي يعرف بابن سنك، وسمي بذلك لسمة كانت ظاهره عليه، ولد في بغداد سنة (٢٩١هـ / ٩٠٣م) ، وكان ثقه وسمع من الكثير ين من العلماء واستخلف على الحكم السوق (سوق الثلاثاء)، وايضا حريم دار الخلفاء توفي سنة (٣٧٦هـ / ٩٨٦م)، ابن الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد (ت ٤٧٣هـ / ١٠٨٠م) ، تاريخ بغداد وذيوله، تحقيق: مصطفى عبد القادر، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م) ، ج١١، ص٢٦٠-٢٦١.
- (٧٣) خلاف ، محمد، تاريخ القضاة الاندلس من الفتح الى نهاية القرن الخامس الهجري ، الحادي عشر ميلادي ، د.ط ، المؤسسة العربية الحديثة، (القاهرة ، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م) ، ص٣٠٠-٣٠١.
- (٧٤) ابن حوقل، صورة الارض، ج١، ص١١٠.
- (٧٥) عبد الرحمن ، نواف ، حضارة الاندلس، د.ط ، الجنادرية للنشر والتوزيع، (عمان، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م)، ص٥٩.
- (٧٦) المعلم ، وآخرون، موسوعة الشروق، د.ط ، دار الكتاب، (القاهرة ، ١٤١٥م / ١٩٩٤م) ، ص١٨٥.
- (٧٧) ابن عذاري، البيان المغرب، ج٢، ص٢٢٣؛ الخلف ، سالم، نظم حكم الامويين ورسومهم في الاندلس ، ط١، عمادة البحث العلمي بالجامعة الاسلامية ، (المدينة المنورة ، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م) ، ج٢، ص٤٩٣.
- (٧٨) المقري، نفع الطيب، ج١، ص٣٤٢.
- (٧٩) ابن بسام، الذخيرة، ج٥، ص١١٢.
- (٨٠) ابن حوقل، صورة الارض، ج١، ص١١٠؛ المقري، نفع الطيب، ج١، ص١٤٥.
- (٨١) القزويني، زكريا محمد بن محمود (٦٨٢هـ/ ١٢٨٣م) ، اثار البلاد واخبار العباد، د.ط ، دار الصادر، (بيروت، بلات ) ج١، ص٣٣٨.
- (٨٢) الشرطانية: والمقصود بها السردانية والتي تم ذكرها سابقا. ص٨٢
- (٨٣) استرقه: وهي احدى مدن كورة جليقة بالاندلس، وتعرف استورقة تقع على نهر الدويرة ، البكري، المسالك والممالك، ج٢، ص٨٩١.

- (٨٤) الخلف، سالم، نظم حكم الامويين ، ج٢، ص ٤٩٠.
- (٨٥) مجهول، ذكرى بلاد الاندلس، ج١، ص ١٢٥ ؛ عنان، دولة الاسلام ، ج١، ص ٢٤٩-٢٥٠.
- (٨٦) ابن حيان، المقتبس، ٢٠٠٣م، ص ١٦٥.
- (٨٧) ابو الفتوح: هو نصر المتصرف زعيم الفتيان القصر الخاص وكان يتمتع باعظم نفوذ بالقصر بموازرة طروب جارية الامير عبد الرحمن الاوسط، اشتهر بالجمال والذكاء، وكان اصله من ابناء الاحرار الذين حشدوا للخدمة داخل القصر وكان والده من اهل الذمة المولدين من مدينة قرمونه، وصعد نجمة حتى اصبح من اعظم رجال الدولة الاموية بالاندلس، لكن الامير عبد الرحمن الثاني قبض عليه وسجنه ووجد عنده (ثمانية الاف دينار ودرهم)، ابن حيان، المقتبس، ج١، ص ١٥٧؛ عنان، دولة الاسلام، ج١، ص ٢٧٧.
- (٨٨) ابن حيان، المقتبس، ٢٠٠٣م، ص ٢٩٧.
- (٨٩) ابن قوطية، تاريخ الاندلس، ص ١٩.
- (٩٠) ابن حيان، المقتبس، ١٩٦٥، ص ٧٦-٧٧؛ مجهول، اخبار مجموعة، ص ١٣٧.
- (٩١) ابن عذاري، البيان المغرب، ج٢، ص ٢٣٢.
- (٩٢) ابن عذاري، البيان المغرب، ج٢، ص ٢٥٩.
- (٩٣) المقري، نفسح الطيب، ص ٥٦٧.
- (٩٤) الحميدي، جذوة المقتبس، ص ٣٣٤.
- (٩٥) المراكشي، المعجب ، ص ٨٤.
- (٩٦) رمضان ، رابح، النشاط التجاري بالاندلس خلال القرنين الرابع والخامس الهجريين والعاشر والحادي عشر الميلادي، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والحضارة الاسلامية، جامعة وهران، ٢٠٠٨م، ص ٢٨-٢٩.
- (٩٧) ابن بسام، الذخير ، ص ٥٨؛ الطاهري، احمد، دراسات ومباحث في تاريخ الاندلس ج١، ص ٦٢.
- (٩٨) ابن حيان، المقتبس، ١٩٧٣م ، ص ٢٧٦.
- (٩٩) دولة الاغالبة: نشأت في المغرب الاسلامي على يد ابراهيم الاول بن الاغلب سنة (١٨٤هـ / ٨٠٠م ) ، وابنتي قصر العباسية قرب القيروان واتخذها مقرا له، واستمرت مدة حكمها في افريقية (١١٢) سنة وخمسة اشهر و(١٤) يوم، وانقضت على العبيدين الفاطميين سنة (٢٩٧هـ / ٩٠٩م ) ، القلقشندي ، نهاية الارب ، ج١، ص ٩٢-٩٣؛ ابن مخلوف ، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ، تعليق: عبدالمجيد خيالي ، د. ط ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، بلات) ، ج٢، ص ٤٩٩؛ الزركلي، الاعلام، ج٣، ص ٥٦.
- (١٠٠) محمد بن موسى الرازي ، هو من مدينة الري في ايران هو جد اسرة الرازي التي اشتهرت في كتابه تاريخ عصر الخلافة الاموية، وكان تاجرا مشرقيا، اتصل بالامير محمد بالاندلس وعمل لديه في التجسس عن اوضاع المشرق، ولف كتاب (الرايات في التاريخ) توفي سنة (٢٧٣هـ / ٨٨٦م)، السامرائي ، واخرون ، تاريخ العرب، ج١، ص ٢٢٣.
- (١٠١) اسماعيل ، محمود ، الاغالبة : (١٨٤-٢٩٦هـ) سياستهم الخارجية ، د.ط ، مكتبة سعيد رافت ، (القاهرة، ١٣٩١هـ / ١٩٧٢م)، ص ١٦٨
- (١٠٢) القفاط: ويعني الجلفاظ بالكسر، هو ساد دروز السفن الجدد بالخيوط وانحدق بالتغير، وهي لغة شامية سيمونه القفاط بالقاف بدل الجيم، الزبيدي، تاج العروس، ج٩، ص ١٩٠.

- (١٠٣) ابن حيان، المقتبس، ١٩٧٩، ص ١٧٦.
- (١٠٤) النقيب، احلام، العلاقات التجارية بين الاندلس والممالك الاسبانية على عصري الامارة والخلافة، كلية التربية، جامعة الموصل، مجلد ٤، العدد ١١، السنة الرابعة، ٢٠٠٨م، ص ٢٦.
- (١٠٥) صالح ابو الناس، هو احد زعماء قبائل البربر من بني يرزال الذي كسب ود الخليفة المنصور محمد بن ابي عامر فاغدى عليه بالعطايا، المقري، نفح الطيب، ج ١، ص ٤١٧-٤١٨.
- (١٠٦) ابن سماك، العاملي، ابو القاسم بن محمد بن محمد بن ابي العلاء محمد (ت ق ٨هـ / ق ١٤م ) ، الزهرات المنتورة في نكت الاخبار الماثورة، ترجمة وتحقيق: محمود علي مكي، ط١ المعهد المصري للدراسات الاسلامية ، ( مدريد ١٤٠٤ هـ ١٩٨١ م ) ، ص ٧٣-٧٤.

### English Reference

- Ibn al-qotiyah, Abu Bakr Muhammad ibn UMR Ibn Abdul Aziz Ibrahim ibn Isa (d. 367 Ah / 977 ad) date of the opening of Andalusia, investigation :Ibrahim al-abyari, 2nd floor, Dar Al-Kitab al-Masri, (Cairo, 1410 Ah/1989 ad).
- Al-maqri, Shihab al-Din Ahmad ibn Muhammad(d .1441 Ah/1631 ad), smelling the good from the moist branch of Andalusia, investigation:Ihsan Abbas, 1st floor, Dar al-Sadr (Beirut, Platte).
- Mohammed, Medhat, political hostages in Andalusia since the Islamic conquest until the era of kings and sects, Vol.1., blumania publishing and distribution, (Cairo, 1440 Ah /2018 ad).
- Ibn al-Dalai, Ahmed Bin Omar bin Anas Al-Athari (d. 478 Ah / 988 ad), news studs and news diversification, investigation: Abdul Aziz Al-Hawai, 1st floor, Institute of Islamic studies, (Madrid, 1384 Ah/ 1965 ad).
- Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah (d. 626 Ah / 1229 ad), glossary of countries, 1st floor, Dar al-Sadr, (Beirut, 1415 Ah/1995 ad).
- Boubaya, Abdelkader, Berbers in Al-Andalus and their attitude towards the fitna of the fifth century Hijri/eleventh ad, D. Dar Al-Kitab al-naameya, (Beirut, 1432 Ah/2011).
- Al-Humairi, Abu Abdullah Mohammed bin Abdullah bin Abdul Moneim (900 Ah/1494 ad) al-Rawd Al-Matar in Qatar News, investigation:Ihsan Abbas, 2nd floor, Nasser foundation for Culture, (Beirut, 1400 Ah/1980 ad).
- Ibn Athari, Abu Abdullah Muhammad ibn Muhammad (d .695 Ah/1295 ad), the Moroccan statement in the news of Andalusia and Morocco, investigation : Colin J. Levy, 3rd Floor, House of culture, (Beirut, 1430 Ah/1983 ad).





- The Samurai and others, the history of the Arabs and their civilization in Andalusia, Vol .1, the new United Book (Beirut, 1420 Ah / 2000 AD).
- Abadi, Ahmed, the history of Morocco and Andalusia, D.I, Dar Al-Nahda Al-Arabiya for printing and publishing, (Beirut, Platte) .
- Ibn Hayyan, Abu Marwan Hayyan Ibn Khalaf Ibn al-Hussein (d. 469 Ah / 1076 ad), quoted in the news of the Andalusian country, explained by: Salah al-Din al-Hawari, Vol.1, Modern Library (Beirut, 1426 Ah/ 2006 ad).
- Antioch,, Yahya Ibn said Ibn Yahya (d. 458 Ah/ 1065 ad) the history of Antioch, known for its historical relevance investigation: Omar Abdel Salam, Dr.I, Gross press, (Tripoli, 1411 Ah / 1990 ad).
- Ibn al-Athir, Abu al-Hassan Izz al-Din ibn Muhammad (d .630 Ah/1232 ad), al-Kamil in history, investigation: Abu al-Fida Abdullah Abdullah Al-Qadi, 1st floor, scientific books House, (Beirut 1407 Ah/ 1987 ad).
- Anonymous, the feats of the Berbers, investigation: Abdelkader boubaya, 1st floor, scientific books House, (Beirut, 1428 Ah/2007 ad) .
- The son of Abu zarz, Ali ibn Abdullah ibn Ahmad Ibn Omar (d. 726 Ah/ 1326 ad), Anis al-mutabb with Rud Al-qurtas in the news of the Kings of Morocco and the history of the city of Fez, d.I, published by: Carlos John, Nuremberg, (Uppsala, 1259 Ah /1843 ad) .
- ; Al-Salawi, Al-istiqsad for the news of the Maghreb countries, investigation: Jafar al-Nasiri, Mohammed al-Nasiri, Dr.I, the House of white books, (Casablanca, Platte).
- Ibn Khaldun, Abdul Rahman ibn Muhammad (d. 808 Ah / 1406 ad), the history of Ibn Khaldun, investigation: Khalil Shehadeh, 2nd floor, Dar Al-Fikr, (Beirut, 1408 Ah/ 1988 ad).
- Salem, Ould., the history of the Amazigh and the Crescent migration, 1st floor, scientific books House, (Beirut, 1433 Ah/2012).
- Ibn Bassam, Abu al-Hassan Ali ibn Bassam (d. 542 Ah / 1147 ad), ammunition in the virtues of the people of Al-Jazeera, investigation: Ihsan Abbas, Dar Al-Arabiya for writers, (Libya-Tunisia, 1429 Ah/1981 ad) ،
- Salem, Abdul Aziz, the history of Muslims and their traces in Andalusia from the Arab conquest until the fall of the caliphate of Cordoba, D. I, University Youth Foundation, (Alexandria, 1420h / 2000G).
- Ibn al-Khatib Al-Granati, Muhammad ibn Abdullah ibn Said( d.767 Ah/ 1372 ad), the media business of those who sold before the occupation dreams of the Kings of Islam, investigation: Levy professional, 2nd floor, Dar Al-makkouf, (Beirut, 1375 Ah/ 1956 ad).





- Al-Humaidi, Muhammad ibn Fattouh ibn Abdullah ibn Fattouh (d. 488 Ah/ 1095 ad), the root of the quotation in the mention of the governors of Andalusia, D.I, the Egyptian House for authoring and publishing, (Cairo, 1385 Ah/ 1966 ad) .
- Al-Dabi, Abu Ja'far Ahmad ibn Yahya Ibn Ahmad ibn Umaira (d. 599 Ah / 1202 ad), in order to petition in the history of the men of the people of Al-Andalus, D.I, the Arab writer's House ( Cairo, 1386 Ah/1967 ad)
- Mubarak, the history of Algeria in ancient and modern, presented by: Mohammed Al-Milli, Dr.I, National Book Foundation, (Algeria, 1407 Ah/ 1986 ad).
- Al-Samarrai, Osama, the history of the ministry in Andalusia (138-897h /755-1492g), 1st floor, scientific books House (Beirut, 1420h / 2000G).
- Al-qalqshandi, Ahmed bin Ali bin Ahmed (d. 821 Ah / 1418 ad), the end of the father in the knowledge of the genealogy of the Arabs, an investigation: Ibrahim al-Ibari, Vol.2, the Lebanese Writers ' House, (Beirut, 1400 Ah/ 1980 ad).
- Kahala, Omar, Dictionary of ancient and modern Arab tribes, Vol.7, Al-Resala Foundation, (Beirut, 1414 Ah/1994 ad).
- Ibn hawqal, Abu Al-Qasim Muhammad ibn hawqal Al-Musli (d. 367 Ah / 1990 ad), image of the Earth, d.I, the House of sources of Vincent Leiden, (Beirut, 1356 Ah/1938 ad).
- Abu al-Fida, Emad al-Din Ismail Ibn Omar Ibn Mahmoud (d .732 Ah/1331 ad) the brief on human News, Vol. 1, Egyptian Husseini press, (Cairo, Platt.).
- Arslan, Shakib, Al-Hilal Al-sindsiyah in Andalusian news and antiquities, Vol .1, Al-Rahmaniyah press, (Cairo, 1355 Ah /1531 ad).
- Reza, Omar, lexicon of authors, D.I, Muthanna library, House of Arab heritage revival, (Beirut, Platte).
- Al-Qasimi, Khaled, Foreign Relations in the Islamic era, 1st floor, cultural publishing house, (Cairo, 1434h/2013g) .
- Al-ruhaili, Suleiman, Islamic embassies to Byzantine countries, Vol .1, library of repentance (Riyadh, 1414 Ah/ 1993 ad).
- Anan, Mohammed, the Islamic State in Andalusia, 4th Floor, Al-Khanji library, (Cairo, 1417 Ah/1997 ad).
- Douzi, Reinhart, Muslims in Andalusia, translated by: Hussein Habashi, Vol.1, Egyptian General Authority for writers, (Cairo, 1415 Ah/ 1995 ad).



- Safadi, Salah al-Din Khalil Ibn abik ibn Abdullah (d. 764 Ah/ 1362 ad), the deceased, investigation: Ahmed Al-Arnaout and Turki Mustafa, Dr.I, Dar al-Hayya heritage (Beirut, 2000).
- Guest, Shawki, the history of Arabic literature of the pre-Islamic era, Dr.I, Dar Al-Ma'arif, (Cairo, Platte).
- Issa, Mohammed, the history of education in Andalusia, 1st floor, Dar Al-Fikr Al-Arabi, (Cairo, 1418 Ah/1998 ad).
- Ibn al-Fardhi, Abu al-Walid Abdullah ibn Muhammad ibn Yusuf (D. 403 Ah / 1013 ad), the history of scholars and narrators of Science in Andalusia, published and corrected by: Izzat Al-Attar al-Husseini, Vol.2, al-Khanji library, (Cairo, 1988 ad).
- Al-Suyuti, Abdulrahman ibn Abi Bakr Jalal al-Din (d. 911 Ah / 1505 AD), Dictionary of Science, Investigation: Mohammed Ibrahim clinic, 1st floor, library of literature, (Cairo, 1424 Ah/ 2004 ad).
- Al-Zubaidi, Abu Bakr Muhammad ibn al-Hassan (D. 379 Ah / 989 ad), layers of grammarians and linguists, investigation: Mohammed Abu al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Maarif, (Cairo, Blatt).
- Al-sudouni, Abu al-Fida Zain al-Din Qasim Ibn qatlwa Bagha (d .879 Ah/ 1474 ad), the trust of those who did not fall into the six books, Vol. 1, al-Nu'man Center for research and Islamic studies, (Sana'a, 1432 Ah/ 2011 ad).
- Al-zarqali, media, Dictionary of translations of the most famous men and women from Arabs, Arabists and Orientalists I .5, Dar Al-Alam for millions, (Beirut, 1424 Ah/ 2002 ad).
- Ayad, Abu al-Fadl al-Qadi Ayad ibn Musa (d. 544 Ah / 1149 ad), arranging the paths and approximating the paths, investigation: said Ahmed Arab, 1st floor, Fadala Muhammadiyah press, (Casablanca, 1404 Ah /1983 ad).
- Ibn al-Abar, Mohammed bin Abdullah Bin Abu Bakr (d. 658 Ah / 1260 ad), Hilla Al-siraa, haqiq: Hussein moans, 2nd floor, Dar Al-Maarif (Cairo, 1405 Ah / 1985 ad).
- , Ibn al-Khatib al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmad ibn Ali (d .473 Ah/ 1080 ad), the history of Baghdad and its tails, investigation: Mustafa Abdul Qader, 1st floor, Dar Al-Kitab al-naameya, (Beirut, 1417 Ah/ 1996 ad).
- Khalaf, Muhammad, the history of the Andalusian judges from the conquest to the end of the fifth century Hijri, eleventh AD, D.I , the modern Arab Foundation, (Cairo, 1412 Ah / 1992 ad).
- Abdul Rahman, Nawaf, the civilization of Al-Andalus, D.I , Janadriya publishing and distribution, (Amman, 1436h / 2015g).



- 
- Teacher, et al., the sunrise encyclopedia, D.I, Dar Al-Kitab, (Cairo, 1415 / 1994), p.185.
  - The successor, Salem, organized the rule of the Umayyads and their fees in Andalusia , 1st floor, Deanship of scientific research at the Islamic University, (Medina, 1424 Ah / 2003 ad) .
  - Al-Qazwini, Zakariya Muhammad ibn Mahmoud (682 Ah / 1283 ad), Antiquities of the country and news of the worshippers, D.I, Dar al-Sadr, (Beirut, Platte).
  - Ramadan, Rabeh, business activity in Andalusia during the fourth and fifth centuries Ah, tenth and eleventh ad, unpublished master's thesis, Faculty of Humanities and Islamic Civilization, University of Oran, 2008.
  - Alqalqshandi, the end of the Lord, Vol.1, pp. 92-93; Ibn Makhlof, the tree of light in the layers of Maliki, commentary: Abdul Majid Khayali, D. I, scientific books House, (Beirut, Platte).
  - Ismail, Mahmoud, the majority: (184 - 296h)their foreign policy, D.I, said raft library, (Cairo, 1391 Ah/ 1972 ad)
  - . Al-Naqib, Ahlam, trade relations between Andalusia and the Spanish kingdoms on the modern emirate and caliphate, Faculty of Education, University of Mosul, Vol.4, No. 11, fourth year, 2008.
  - Ibn Samak, Al-Amli, Abu Al-Qasim ibn Muhammad ibn Abi Al-alla Muhammad (V. 8 Ah / Q14 ad ), the flowers scattered in the jokes of the proverbial News, translation and investigation: Mahmoud Ali Makki, 1st floor of the Egyptian Institute of Islamic studies, (Madrid 1404